Route Educational & Social Science Journal

Volume 6(2) ; January 2019

واقع التعليم العام والعالي في قطاع غزة والأراضي الفلسطينية

(مشكلاته ومتطلباته)

General and higher education in the Gaza Strip and the Palestinian territories. (Problems and requirements)

إعداد الباحث / خليل علي خليل أبو جراد

Preparation of:

Khalil Ali Khalil Abu jarad

محاضر بقسم علم النفس التربوي

Lecturer in the Department of educational psychology

جامعة القدس المفتوحة

Al–Quds Open University

فلسطين – غزة

Palestine- Gaza

ملخص الدراسة

يتناول هذا البحث واقع التعليم العام والعالي في فلسطين والقدس والأراضي الفلسطينية المحتلة فضلاً عن مشكلاته ومتطلباته.

وقد هدف هذا البحث إلى تعرف المدارس القديمة في مدينة القدس، والوقوف على واقع التعليم العام في فلسطين عموماً، وفي مدينة القدس خصوصاً من خلال بعض المؤشرات التعليمية (الطلبة، المدارس، المعلمون)، وتعرف بعض المشكلات التي تواجه التعليم العام في مدينة القدس، والوقوف على واقع التعليم

العالي الفلسطيني من خلال بعض المؤشرات التعليمية، وتعرف المشكلات والتحديات التي تواجه التعليم العالي الفلسطيني، وأهم المتطلبات اللازمة لتطوير التعليم العالي الفلسطيني.

يتكون هذا البحث من ثلاثة محاور:

تناول المحور الأول: لمحة تاريخية موجزة عن مدينة القدس العربية وعن أبرز المدارس القديمة فيها.

وتناول المحور الثاني: بعض المؤشرات عن التعليم العام الفلسطيني وبعض المشكلات التي تواجه التعليم العام في مدينة القدس.

أما المحور الثالث: فيلقي الضوء على التعليم العالي في فلسطين وفي مدينة القدس، تاريخه، وأهدافه، وبعض مؤشراته، وأبرز المشكلات التي تواجهه، ومتطلبات تطويره.

Summary

This research deals with General and higher education in Palestine and Jerusalem and the occupied Palestinian territories as well as its problems and requirements.

The objective of this research was to know the old school in Jerusalem, standing on the reality of public education in Palestine in General, and in Jerusalem in particular through some educational indicators (students, schools, teachers), and know some of the problems facing public education in the city of Jerusalem, and stand on reality Palestinian higher education through some educational indicators, and know the problems and challenges facing higher education, the most important requirements for the development of higher education

This research consists of three axis address first pivot a short history of Jerusalem's Arabic and old school highlights.

The second dealt with some pointers about public education and some problems facing public education in the city of Jerusalem.

The third axis delineates higher education in Palestine and Jerusalem, its history, and its goals, some indicators, highlighted the problems facing him, and development

مقدمة

تعدُّ مدينة القدس بتاريخها القديم والمعاصر مركزاً تعليمياً لفلسطين ضمّ أفضل المؤسسات التعليمية، هذه المركزية تماثلت مع الأهمية السياسية، الاقتصادية والخدماتية للمدينة التي شكّلت العاصمة غير المعلنة للشعب الفلسطيني منذ العام١٩٩٣. وتعاظمت محاولات سلطات الاحتلال "الإسرائيلي" لعزل القدس عن محيطها المباشر وباقي الأراضي الفلسطينية، وقد انعكس ذلك على الوضع التعليمي في المدينة.

وانطلاقاً من الدور المهم للتعليم في عملية التنمية والتغير الاجتماعي، وفي إعداد أجيال تؤمن بعروبة قدسها، وتعمل من أجلها، كما تؤمن بقدرتها على الصمود والتصدي لعمليات التهويد المستمرة التي يقوم بها الاحتلال الإسرائيلي في محاولاته المتكررة لفرض المناهج الإسرائيلية على المؤسسات التعليمية في القدس العربية، بهدف تذويب المجتمع المقدسي في بوتقة الوعاء الإسرائيلي الجارف، تمهيداً لمحو شخصيته وهوية انتمائه أو لطرده وتغيير لونه[١]

انطلاقا من ذلك كله– جاء هذا البحث ليلقي الضوء على وضع التعليم العام والتعليم العالي في فلسطين عموماً وفي مدينة القدس خصوصاً.

يتكون هذا البحث من ثلاثة محاور:

تناول المحور الأول: لمحة تاريخية موجزة عن مدينة القدس العربية، وعن أبرز المدارس القديمة فيها.

وتناول المحور الثاني: بعض المؤشرات عن التعليم العام الفلسطيني، وبعض المشكلات التي تواجه التعليم العام في مدينة القدس.

أما المحور الثالث: فيلقي الضوء على التعليم العالي في فلسطين وفي مدينة القدس، تاريخه، وأهدافه، وبعض مؤشراته، وأبرز المشكلات التي تواجهه، ومتطلبات تطويره.

مشكلة البحث وأسئلته:

قامت سلطات الاحتلال في القدس الشريف على مدى العقود الثلاثة الماضية بانتهاج العديد من الممارسات، هدفت إلى فرض وقائع جديدة على الأرض، بهدم المنازل العربية ومصادرة الأرض وطرد سكانها خارج حدود البلدية، والإخلال بالتوازن الديمغرافي لصالح اليهود، وتهويد التعليم وضم المؤسسات الرسمية [٢]

، وإصدار القوانين والتشريعات التي تكرس عملية التهويد، وتشويه مناهج التعليم العربي في القدس وفرض المناهج التعليمية السائدة في إسرائيل التي تتنكر لعروبة القدس وتاريخها العربي والإسلامي.

([١])القدومي، سعاد (٢٠١٨)،وضع التعليم في مدارس القدس العربية للعام الدراسي ٢٠١٧–٢٠١٨م، متوافر في موقع : (www.mohe.gov.ps/jerusalem%20school.doc). تاريخ الدخول ٢٠١٨/٩/١٩

([٢])وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (١٩٩٩): القدس الشريف الواقع وتحديات المستقبل منشور في موقع الوزارة http://www.moe.gov.ps ، تاريخ الدخول ٢٠١٨/٩/٢٤

وأمام هذه الممارسات التهويدية التي يحاول الاحتلال التعتيم عليها تبرز الحاجة باستمرار إلى نوع آخر من المقاومة الفكرية تتمثل في محاولة الكشف عن واقع التعليم في القدس وفي الأراضي الفلسطينية المحتلة والمشكلات التي يواجهها.

وهكذا تتلخص مشكلة هذا البحث في محاولة الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما واقع التعليم العام والعالي في فلسطين عموماً، وفي مدينة القدس خصوصاً؟

وتتفرع عن هذا السؤال الأساسي مجموعة من الأسئلة البحثية التي سعى البحث إلى الإجابة عنها:

١- ما المدارس القديمة في مدينة القدس العربية؟
٢- ما واقع التعليم العام في فلسطين عموماً، وفي مدينة القدس خصوصاً؟
٣- ما أبرز المشكلات التي تواجه التعليم العام في مدينة القدس؟
٤- ما واقع التعليم العالي الفلسطيني؟
٥- ما المشكلات والتحديات التي تواجه التعليم العالي الفلسطيني؟
٦- ما أهم المتطلبات اللازمة لتطوير التعليم العالي الفلسطيني؟

منهج البحث:

اعتمد هذا البحث المنهج الوصفي، حيث تم الاعتماد على عدد من المصادر الرسمية وغير الرسمية ومجموعة من الوثائق والدراسات في استقاء المعلومات المتعلقة بواقع التعليم العام والعالي في فلسطين عموماً وفي مدينة القدس خصوصاً.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

١- تعرف المدارس القديمة في مدينة القدس.
٢- الوقوف على واقع التعليم العام في فلسطين عموماً، وفي مدينة القدس خصوصاً من خلال بعض المؤشرات التعليمية (الطلبة، المدارس، المعلمون).
٣- تعرف بعض المشكلات التي تواجه التعليم العام في مدينة القدس.
٤- الوقوف على واقع التعليم العالي الفلسطيني من خلال بعض المؤشرات التعليمية (الأهداف، ونسبة الالتحاق، والهيئة التدريسية، ونظام الدراسة، والتمويل).
٥- تعرف المشكلات والتحديات التي تواجه التعليم العالي الفلسطيني.
٦- الوقوف على أهم المتطلبات اللازمة لتطوير التعليم العالي الفلسطيني.

مصطلحات البحث:

١- المدرسة:

يقصد بالمدرسة في هذا البحث أي مؤسسة تعليمية غير رياض الأطفال بغض النظر عن عدد طلبتها وتركيبها الصفي، إذ إنَّ أدنى صف فيها لا يقل عن الصف الأول وأعلى صف لا يزيد على الصف الثاني عشر.

٢- مدارس وكالة الغوث الدولية:

وهي المؤسسات التعليمية غير الحكومية أو الخاصة التي تديرها أو تشرف عليها وكالة الغوث لتشغيل اللاجئين الفلسطينيين.

٣- رياض الأطفال:

"كل مؤسسة تعليمية تقدم تربية للطفل قبل مرحلة التعليم الأساسي بسنتين على الأكثر وتحصل على ترخيص مزاولة المهنة من وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية. وتقسم إلى مرحلتين: مرحلة البستان ، يكون الأطفال فيها عادة في سن الرابعة ومرحلة التمهيدي ويكون الأطفال فيها عادة في سن الخامسة[٣]

٤- التسرب:

الانقطاع عن المدرسة قبل إتمامها لأي سبب (باستثناء الوفاة) وعدم الالتحاق بأي مدرسة أخرى.

٥- المرحلة الأساسية:

قاعدة التعليم والأساس الذي تقوم عليه مراحل التعليم الأخرى ، ومدتها عشر سنوات[٤]

٦- المرحلة الثانوية:

يقصد بالمرحلة الثانوية في التعليم العام الفلسطيني المرحلة التي تلي المرحلة الأساسية ومدتها سنتان.[٥]

٧- الجهة المشرفة:

هي الجهة المسؤولة قانونياً وإدارياً عن المدرسة. إما أن تكون حكومية أو وكالة الغوث أو خاصة.

٨- الطلبة:

يقصد بالطالب في هذا البحث "كل من يتعلم في أي مؤسسة تعليمية"[٦]

---

(٣)السلطة الوطنية الفلسطينية، وزارة التربية والتعليم العالي، وحدة شؤون القدس (٢٠١٨): تقرير عن قطاع التعليم في القدس الشريف للعام الدراسي ٢٠١٧ – ٢٠١٨م، متوافر في موقع الوزارة http://www.moe.gov.ps تاريخ الدخول ٢٠١٨/٩/٢٤.

(٤) مرجع سابق

(٥)مرجع سابق

الدراسات السابقة:

١- دراسة أبو هلال وآخرون (١٩٩٨) [٧]

جاءت هذه الدراسة بعنوان "مدى توافق التعليم العالي مع سوق العمل المحلي دراسة تحليلية"، وقد تناولت اتجاهات التطور الكمي والنوعي في التعليم العالي، ثم عرضت الخريجين ووضعهم الوظيفي وخصائص سوق العمل المحلي، كما تناولت أسباب ضعف فاعلية مؤسسات التعليم العالي، وطرحت نظرة مستقبلية إلى التعليم العالي وسوق العمل.

وقد أوصت الدراسة بمجموعة من المقترحات منها: إعادة هيكلة وتفعيل مجلس التعليم العالي، وتوجيه عرض مهارات الخريجين بما يتناسب مع سوق العمل، وتطوير البرامج الدراسية المطروحة.

٢- دراسة وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (١٩٩٩)[٨]

نُشِرَتْ هذه الدراسة في موقع وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية على شبكة الانترنت بعنوان: "القدس الشريف الواقع وتحديات المستقبل"

عَرضتْ الدراسة في الفصل الأول الإجراءات والممارسات التي انتهجتها سلطات الاحتلال لفرض وقائع جديدة على الأرض، من تهويد واستيطان وهدم البيوت وتهجير سكان المدينة وحفر الأنفاق تحت الحرم الشريف.

في الفصل الثاني عَرَضَتْ واقع التعليم في المدينة المقدسة بشقيه الأكاديمي والمهني، والمشكلات والمعيقات التي يعاني منها التعليم الفلسطيني في القدس.

في الفصل الثالث تطرّقتْ إلى أهم الإنجازات التربوية التي تحققت خلال المدة التي رافقت تسلم وزارة التربية والتعليم مسؤولية التعليم الفلسطيني. كذلك عَرضت الدراسة المسح الشامل للاحتياجات الملحة على المدى القريب والاحتياجات متوسطة المدى في مجال البناء المدرسي والتقنيات التعليمية والأجهزة والخدمات المساندة... وغيرها وكلفة هذه الاحتياجات.

---

(٦) مرجع سابق

(٧)أبو هلال وآخرون (١٩٩٨)، مدى توافق التعليم العالي مع سوق العمل المحلي، دراسة تحليلية، مركز البحوث والدراسات الفلسطينية، الدائرة الاقتصادية، سلسلة تقارير الأبحاث (٩)، نابلس، فلسطين

(٨)وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (١٩٩٩): القدس الشريف الواقع وتحديات المستقبل منشور في موقع الوزارة http://www.moe.gov.ps ، تاريخ الدخول ٢٠١٨/٩/٢٤

٣- دراسة صافي (٢٠٠٣)

كانت هذه الدراسة بعنوان "التعليم الجامعي في فلسطين في ضوء التغيرات الاقتصادية والاجتماعية"

وقد هدفت إلى تعرف التحديات التربوية التي فرضتها التغيرات الاقتصادية والاجتماعية على التعليم الجامعي في فلسطين، ومدى استجابة الجامعات الفلسطينية لمثل هذه التحديات.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: ضعف دور الجامعات الفلسطينية في مواجهة (تحديات زيادة الطلب الاجتماعي من حيث توفير فرص تعليمية لجميع الراغبين في التعليم الجامعي، وتناقص المصادر المالية، والتقدم العلمي التكنولوجي، والاتجاه نحو الجودة الشاملة من حيث توفير متطلبات الجودة الشاملة، وتوفير أسس الجودة الشاملة، والقيام بالاتجاه الصحيح نحو تطبيقها..).

٤- دراسة دائرة المعلومات والدراسات في وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (٢٠٠٥)[٩]

أجرت دائرة المعلومات والدراسات بالتعاون مع مركز الصحة المدرسية والإرشاد التربوي والإدارة العامة للتعليم العام دراسة بعنوان "ظاهرة التسرب من المدارس الفلسطينية الأسباب، والإجراءات الوقائية والعلاجية"

سعت الدراسة إلى إيجاد مؤشرات تربوية واضحة لوضع السياسة التربوية للحد من ظاهرة التسرب وذلك من خلال: تعرّف الأسباب والعوامل الحقيقية التي تقف وراء تسرب الطلبة من المدارس، و بحث فعالية بعض الإجراءات الوقائية التي تحد من التسرب من وجهتي نظر المتسربين وأولياء أمورهم، وبحث فعالية بعض الإجراءات العلاجية التي تساعد على عودة المتسربين إلى مقاعد الدراسة، واقتراح فرص تأهيل وإعادة تأهيل للطلبة الذين لا يرغبون في العودة إلى الدراسة، وبناء قاعدة معلوماتية شاملة وعميقة عن واقع ظاهرة التسرب وأسبابها، وبناء أدوات متابعة لرصد ظاهرة التسرب من قبل مدير المدرسة.

٥- دراسة المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان (٢٠٠٥)[١٠]

جاءت هذه الدراسة بعنوان "التعليم العالي في فلسطين، الواقع وسبل تطويره". وقد هدفت إلى وضع تصور مقترح لتطوير التعليم العالي في فلسطين بما ينسجم مع ما ورد في المعايير الدولية لحقوق الإنسان بشأن التعليم العالي، كي يصبح رافداً للتنمية الشاملة في فلسطين. وكذلك رصد انتهاكات حق المواطن

(٩)وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (٢٠٠٥)،إحصاءات عن التعليم العام في فلسطين ٢٠٠٤/٢٠٠٥

(١٠)المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان (٢٠٠٥)، التعليم العالي في فلسطين، الواقع وسبل تطويره، سلسلة الدراسات (٣٨)، غزة

الفلسطيني في التعليم العالي بالاستناد إلى العهود والمواثيق والاتفاقيات الدولية وعلى رأسها العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: أن من المظاهر الإيجابية للتعليم العالي الفلسطيني أنه شهد تطوراً في عدد الجامعات والكليات وكذلك في عدد الطلبة، كما شهد تطورا في أعضاء الهيئة التدريسية وفي أعداد الخريجين.

أما المظاهر السلبية فيتمثل بعضها في ضعف مشاركة الإناث في التدريس في قطاع التعليم العالي، وفي ضعف تحقيق أهداف التعليم العالي خصوصاً الهدف المتعلق بالبحث العلمي، وفي غياب فلسفة تربوية محددة وواضحة للتعليم العالي في فلسطين وفي ضعف المواءمة بين نواتج التعليم العالي وحاجة السوق المحلي ومتطلبات التنمية البشرية والاقتصادية.

٦- دراسة وحدة شؤون القدس في وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (٢٠١٨):

وهي عبارة عن "تقرير عن قطاع التعليم في القدس الشريف للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٧" أعدتها وحدة شؤون القدس في وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية.

تناول التقرير التعليم في القدس والجهات المشرفة عليه، والتعليم المهني، كما تناول ظاهرة التسرب في مدارس مدينة القدس، وتطور المدارس الحكومية، ووضعية الأبنية المدرسية، والمشكلات التي تخص التعليم في مدينة القدس، وأثر الجدار الفاصل في قطاع التعليم.

المحور الأول: لمحة تاريخية عن مدينة القدس والمدارس القديمة فيها

أولا: لمحة تاريخية عن مدينة القدس:

القدس مدينة قديمة قدم التاريخ، ويؤكد مؤرّخون أنّ تحديد زمن بناء القدس غير معروف، وبداية وجودها مرتبطة بالمسجد الأقصى الذي بني بعد المسجد الحرام بـ٤٠عاماً، وتذكر المصادر التاريخية أنها كانت منذ نشأتها صحراء خالية من أودية وجبال، وقد كانت أولى الهجرات العربية الكنعانية إلى شمال شبه الجزيرة العربية قبل الميلاد بنحو ثلاثة آلاف عام، واستقرّت على الضفة الغربية لنهر الأردن، ووصل امتدادها إلى البحر المتوسط، وسميت الأرض من النهر إلى البحر، بـ"أرض كنعان"، وأنشأ هؤلاء الكنعانيون مدينة (أورسالم).

وقد اتّخذت القبائل العربيّة الأولى من المدينة مركزاً لهم، " واستوطنوا فيها وارتبطوا بترابها، وهذا ما جعل اسم المدينة "يبوس"[١١]

خضعت مدينة القدس للنفوذ المصري الفرعوني بدءاً من القرن ١٦ ق.م، وفي عهد الملك أخناتون تعرّضت لغزو "الخابيرو" العبرانيين.

استولى الإسكندر الأكبر على فلسطين بما فيها القدس، وبعد وفاته استمر خلفاؤه المقدوني والبطالمة في حكم المدينة، واستولى عليها في العام نفسه بطليموس وضمّها مع فلسطين إلى مملكته في مصر عام ٣٢٣ ق.م، ثم في عام ١٩٨ ق.م أصبحت تابعة للسلوقيين في سورية بعد أنْ ضمّها سيلوكسنيكاتور، وتأثر السكان في تلك المرحلة بالحضارة الإغريقية.

استولى قائد الجيش الروماني بومبيجي على القدس عام ٦٣ ق.م وضمّها إلى الإمبراطورية الرومانية، بعد ذلك انقسمت الإمبراطورية الرومانية إلى قسمين غربيّ وشرقيّ وكانت فلسطين من القسم الشرقي البيزنطي، وقد شهدت فلسطين بهذا التقسيم مرحلة استقرار دامت أكثر من مئتيْ عام. ولم يدم هذا الاستقرار طويلاً، فقد دخل ملك الفرس "كسرى الثاني" (برويز) سورية، وامتد زحفه حتى تمّ احتلال القدس وتدمير الكنائس والأماكن المقدسة. وهكذا فقد البيزنطيون سيطرتهم على البلاد. ولم يدمْ ذلك طويلاً، إذ أعاد الإمبراطور "هرقل" احتلال فلسطين سنة ٦٢٨ م ولحق بالفرس إلى بلادهم واسترجع الصليب المقدس[١٢]

بدأت مرحلة الفتح الإسلامي للمدينة المقدّسة عندما أسري بالنبي محمد صلى الله عليه وسلّم، حيث تجلّى الرابط الأول والمعنوي بين المسجد الأقصى والمسجد الحرام في معجزة الإسراء والمعراج، ثم أتى الرابط المادّي أيام الخليفة الراشدي الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه، حين دخل الخليفة عمر مدينة القدس سنة ١٥/٦٣٦هـ (أو ٦٣٨م على اختلاف في المصادر) بعد أنْ انتصر الجيش الإسلامي بقيادة أبي عبيدة عامر بن الجراح،واشترط البطريرك صفرونيوس أنْ يتسلّم عمر المدينة بنفسه فكتب معهم "العهدة العمرية "وبقي اسم المدينة في ذلك الوقت (إيلياء) حتى تغير إلى (القدس) في زمن العباسيين ؛ وقد ظهرت أول عملة عباسية في عهد المأمون تحمل اسم (القدس)[١٣]

---

(١١) موقع مدينة القدس (٢٠٠٩)، تاريخ القدس، متوافر في موقع: (http://www.alquds-online.org/index.php?s=32&ss=24). تاريخ الدخول ٢٠١٨/٩/٢٤

(١٢)مرجع سابق

(١٣)مرجع سابق

واتخذت المدينة منذ ذلك الحين طابعها الإسلامي، واهتمّ بها الأمويون (٦٦١ – ٧٥٠م) والعباسيون (٧٥٠ – ٨٧٨م). وخضعت القدس لحكم السلاجقة عام ١٠٧١م أما في العهود الطولوني والإخشيدي والفاطمي فقد أصبحت القدس وفلسطين تابعة لمصر.

سقطت القدس في أيدي الفرنجة خمسة قرون من الحكم الإسلامي نتيجة صراعات على السلطة بين السلاجقة والفاطميين وبين السلاجقة أنفسهم .

استطاع صلاح الدين الأيوبي استرداد القدس من الفرنجة عام ١١٨٧م بعد معركة حطين. ولكن الفرنجة نجحوا في السيطرة على المدينة بعد وفاة صلاح الدين في عهد الملك فريدريك ملك صقلية، وظلّت بأيدي الفرنجة ١١ عاماً إلى أنْ استردّها نهائياً الملك الصالح نجم الدين أيوب عام ١٢٤٤م.

وتعرّضت المدينة للغزو المغولي عام ١٢٤٣/١٢٤٤م، لكن المماليك هزموهم بقيادة سيف الدين قطز والظاهر بيبرس في معركة عين جالوت عام ١٢٥٩م، وضمّت فلسطين بما فيها القدس إلى المماليك الذين حكموا مصر والشام بعد الدولة الأيوبية حتى عام١٥١٧م.

دخل العثمانيون القدس بتاريخ ٢٨ ديسمبر ١٥١٦م (الرابع من ذي الحجة ٩٢٢هـ). وأصبحت القدس مدينة تابعة للإمبراطورية العثمانية وظلت في أيديهم أربعة قرون تقريبًا.

سقطت القدس بيد الجيش البريطاني في ٨-١٩١٧/١٢/٩م بعد البيان الذي أذاعه الجنرال البريطاني اللنبي، ومنحت عصبة الأمم بريطانيا حق الانتداب على فلسطين، وأصبحت القدس عاصمة فلسطين تحت الانتداب البريطاني (١٩٢٠-١٩٤٨.).

أعلنت بريطانيا اعتزامها الانسحاب من فلسطين يوم ١٤ أيار/مايو ١٩٤٨، وبحلول هذا التاريخ أعلن من يُسمّى بمُخلّص الدولة المؤقت "الإسرائيلي" عن قيام "دولة إسرائيل" الأمر الذي أعقبه دخول وحدات من الجيوش العربية للقتال إلى جانب سكان فلسطين، حيث أسفرت الحرب عن وقوع غربي مدينة القدس فضلا" عن مناطق أخرى تقارب أربعة أخماس فلسطين تحت سيطرة الاحتلال الصهيوني.

مع اندلاع حرب حزيران ١٩٦٧ أتيحت الفرصة الملائمة لدولة الاحتلال لاحتلال بقية المدينة، ففي صبيحة السابع من حزيران/يونيو ١٩٦٧ بادر مناحيم بيغين لاقتحام المدينة القديمة، إذ تم الاستيلاء عليها بعد ظهر اليوم نفسه وعلى الفور أقيمت إدارة عسكرية للضفةالغربية وقام جيش الاحتلال بتنظيم وحدات الحكم العسكري لإدارة المناطق التي تحتلهادولة الاحتلال في حالة نشوب حرب[١٤]

ثانيا: المدارس القديمة في مدينة القدس:

(١٤) مرجع سابق

أظهرت الحركة العلمية في القدس طريقة محددة في الأداء العام، تمثلت بنشوء حلقات التدريس التي تطور بعضها إلى مدارس مستقلة، بمقرات وطلاب ومدرسين وظلت عملية إنشاء هذه المدارس تسير ببطء نسبياً خلال القرون الهجرية الأولى، ثم بلغت هذه العملية ذروتها في العهد المملوكي، حيث عمل المماليك على بناء المدارس الدينية والأربطة أو ترميمها في أروقة الحرم وحوله من الجهتين الشمالية والغربية ورتبوا الوظائف فيها وأوقفوا الأوقاف لتقوم بتمويلها والصرف عليها[١٥]

لم يكن اهتمام المماليك بمدارس القدس مقتصراً على الكم والرسالة العلمية، بل تعداهما إلى العناية بعمارة المدرسة وشكلها وزخارفها، فجاءت المباني التي تعود إلى تلك المرحلة معبّرة عن التطور الكبير الذي طرأ على النواحي العمرانية والهندسية والفنية آنذاك. هذا إلى جانب استمرار التدريس في الحرم القدسي، واستخدام المساطب لهذا الغرض• والمقصود هنا أماكن مرتفعة قليلاً في ساحة الحرم(بنيت من الحجارة وبلطت سطوحها وعمل في بعضها محراب أو حائط باتجاه القبلة) أنشئت لغرض الصلاة والتدريس معاً منها: مسطبة الظاهر (٧٩٥هـ/١٣٩٢م)، مسطبة البصيري (٨٠٠هـ/١٣٩٧م)، مسطبة وسبيل قايتباي (٨٦٠هـ / ١٤٥٥م). (عبد الكريم،٢٠٠٢)

وفي العهد العثماني، نال التعليم حظاً من الإصلاح، فقد قامت الدولة العثمانية عقب انتهاء الحكم المصري في بلاد الشام وعودة الحكم العثماني إليها بسلسلة من الإصلاحات، فقد صدر أول قانون لإصلاح التعليم عام (١٢٦٣هـ/١٨٤٦م)، وفي عام (١٢٦٤هـ/ ١٨٤٧م) أنشأت الدولة العثمانية لجنة للإشراف على شؤون التعليم والارتقاء به سميت نظارة المعارف العمومية، وفي أيلول ١٨٦٩م صدر نظام المعارف العمومية الذي قسمت مراحل التعليم بموجبه إلى خمس مراحل هي: الابتدائية، والرشيدية، والإعدادية، والسلطانية، والعالية. (المدني،٢٠٠٤،ص٢٣٩).

وقد استمر في عهد العثمانيين دور المساطب، وأبرزها: مسطبة سليمان (٩٤٣هـ/ ١٥٣٦م)، مسطبة علي باشا (١٠٤٧هـ/ ١٦٣٧م)، مسطبة الطين(١١٧٤هـ/ ١٧٦٠م). كما واصلت غالبية المدارس القديمة مهمتها، وشهد ذلك العهد ظهور مدارس ومعاهد علمية إنكليزية وفرنسية وألمانية وإيطالية ويهودية. وفي أواخر القرن التاسع عشر، بينت الحولية الأولى لـ"نظارة المعارف العثمانية" في القدس. وورد في تلك الحولية ذكر "المكتب الإعدادي" الذي ضم ٨١ طالباً (عام ١٣١٣هـ/ ١٨٩٥م)، وجميعهم من المسلمين . وكانت الدراسة فيه ثلاث سنوات للمدرسة الرشيدية الابتدائية وسنتين للمدرسة الإعدادية . فضلا" عن ٤ مدارس للطوائف العثمانية المسيحية.

(١٥) بيضون، عيسى محمود (١٩٩٣)، دليل المسجد الأقصى المبارك، مركز التخطيط والدراسات، كفركنا، فلسطين المحتلة

وبعد ذلك بثلاث سنوات (١٣١٦هـ/ ١٨٩٨م) كانت صورة التعليم في القدس تشمل وجود ١٠٣ طلاب يدرسهم ٨ مدرسين في "المكتب الإعدادي"، و٣٧ مدرسة للطوائف العثمانية من غير المسلمين (٣ للروم و٢ للأرمن و٣٢ لليهود) وجميعها في المرحلة الإعدادية، و٣٧ مدرسة أجنبية (١٩ للدول الأوربية و١٨ لليهود الأجانب). (شراب،١٩٩٤،ص٢١١-٢١٢). ويتمثل أبرز المدارس القديمة في القدس في المدارس الآتية التي عرضها[١٦]

١. **المدرسة الأباصيرية**: تقع بجوار باب الناظر (غرب الحرم شمالاً)• تنسب للأمير علاء الدين الأباصيري (ت ٦٩٣هـ/ ١٢٩٣م).

٢ . **المدرسة الأرغونية**: تقع في الرواق الغربي للحرم عند باب الحديد• أنشئت (٧٥٨هـ/ ١٣٥٦م) في زمن الأمير أرغون الكاملي (الذي حمل هذا الباب اسمه). وأتمها بعده (٧٥٩هـ) ركن الدين بيبرس السيفي.

٣ . **المدرسة الأسعردية**: تقع فوق الرواق الشمالي للحرم، غرب المدرسة الملكية• بنيت ووقفت (٧٦٠هـ /١٣٥٨م) من قبل التاجر مجد الدين الأسعردي.

٤ . **المدرسة الأشرفية**: تقع بين باب المطهرة وباب السلسلة في الرواق الغربي للحرم، وسميت أيضاً السلطانية. بنيت للمرة الأولى في زمن السلطان الملك الظاهر خشقدم (٨٦٥هـ/ ١٤٦١م) وأعيد بناؤها (٨٨٧هـ/ ١٤٨٢م) في زمن السلطان الأشرف قايتباي.

٥ . **المدرسة الأفضلية**: تقع جنوب غرب الحرم عند حارة المغاربة، وكانت قديماً تعرف باسم"القبة"• أنشأها (٥٨٩هـ/ ١١٩٣م) الملك الأفضل نور الدين علي بن صلاح الدين ووقفها على فقراء المالكية الذين قدموا إلى بيت المقدس.

٦ . **المدرسة (أو الزاوية) الأمينية**: تقع قرب باب المجاهدين (العتم). بنيت(٧٣٠هـ/ ١٣٢٩م) زمن الصاحب أمين الدين عبد الله في زمن الملك الناصر محمد بن قلاوون.

٧ . **المدرسة الأوحدية**: تقع عند باب حطة. أوقفها (٦٩٧هـ/ ١٢٩٨م) الملك الأوحد نجم الدين يوسف بن الملك الناصر صلاح الدين.

([١٦])عبد الكريم، إبراهيم (٢٠٠٢)، المدارس القديمة في القدس، مجلة النادي العربي للمعلومات، العدد الثاني، ٢١ حزيران ٢٠٠٢، متوافر في موقع: (http://www.arabcin.net/al_arabia_mag/modules.php?name=News&file=print&sid=121)".تاريخ الدخول ٢٠١٨/٩/٢٤.

٨ . **المدرسة البارودية:** تقع عند باب الناظر(غربي الحرم)• أوقفتها (٧٦٨هـ/ ١٣٦٦م) سفري خاتون بنت شرف الدين أبي بكر محمود المعروف بالبارودي.

٩ . **المدرسة الباسطية:** تقع قرب باب المجاهدين (العتم) فوق الرواق الشمالي للحرم مقابل المدرسة الدوادارية. أسسها شيخ الإسلام الهروي (ناظر الحرمين الشريفين). بناها (٨٤٣هـ/ ١٤٣٩م) القاضي زين الدين عبد الباسط بن خليل الدمشقي ثم القاهري.

١٠ . **المدرسة البدرية:** تقع خارج الحرم في الحارة المعروفة بـ "الواد"، أوقفها على فقراء الشافعية بدر الدين الهكاري (٦١٠هـ/ ١٢١٣م) أحد أمراء الملك المعظم عيسى، ودفن

المحور الثاني: التعليم العام في فلسطين

أولا: مؤشرات عن التعليم العام في فلسطين:

١– الطلبة:

بلغ عدد الطلبة في جميع المدارس الفلسطينية للتعليم العام لجميع المراحل التعليمية في مطلع العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩ ما مجموعه ١٤١٧٤٤٣ طالباً و طالبة، تشكل الإناث نسبة ٤٩,٦٣% منهم. فيما بلغ عدد طلبة رياض الأطفال ٧٠٢٢٥ طفلا، تشكل الإناث نسبة ٤٧,٨% منهم، ويتوزعون بنسبة ٧٠,٣٥% من الضفة الغربية ونسبة ٢٩,٦٥% من قطاع غزة.

ويشكل الطلبة في مرحلة التعليم الثانوي في العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩ نسبة ٩,٩% من المجموع العام للطلبة في كل مراحل التعليم، المذكور أعلاه ، ويشكل الطلبة في المرحلة الأساسية ٩٠,١%[١٧]

يتركز ٥٩,٢% من مجموع طلبة التعليم الأساسي في الضفة الغربية، أما في قطاع غزة فإنَّ نسبتهم تصل إلى ٤٠,٨% ، أما في المرحلة الثانوية فيتركز ٥٩% في الضفة الغربية و٤١% في قطاع غزة (مجموع الطلبة الثانويين).

انخفضت نسبة التسرب في المدارس في المرحلة الأساسية للطلاب الذكور من ٢،٠٣% في العام الدراسي ١٩٩٣/١٩٩٤ إلى ١,٨% في العام الدراسي ١٩٩٨/١٩٩٩، ثم انخفضت انخفاضاً كبيراً في العام الدراسي ٢٠٠٢/٢٠٠٣ إلى ٠,٩%، فيما انخفضت نسبة التسرب للطالبات في المرحلة الأساسية من ١,٧٧% في

(١٧) وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (٢٠٠٤)، الدليل الإحصائي السنوي للعام –٢٠١٨

العام الدراسي ١٩٩٣/١٩٩٤ إلى١,٤% في العام ١٩٩٨/١٩٩٩، ثم انخفضت إلى ٠,٦% في العام الدراسي ٢٠٠٢/٢٠٠٣[١٨]

أما في عام ٢٠١٧/٢٠١٨ فقد بلغ عدد الطلبة ١١٨٢٢٤٦ طالباً وطالبة يدرسون في رياض الأطفال والمدارس.

منهم ٧١٠٢٨٧ طالباً وطالبة في الضفة الغربية و ٤٧١٩٥٩ طالباً وطالبة في قطاع غزة. من بينهم ٥٩٢٣٨٩ ذكوراً و٥٨٩٨٥٧ إناثاً، وموزعين حسب جهات الإشراف كما يأتي ٧٦٦٧٣٠ طالباً في المدارس الحكومية و ٢٥٣١١٦ طالباً في مدارس وكالة الغوث الدولية و ٧٨١١١ طالباً في المدارس الخاصة و ٨٤٢٨٩ طفلاً في رياض الأطفال[١٩]

ثانياً: مشكلات تواجه التعليم العام في القدس:

١- تهويد التعليم في القدس الشريف:

منذ الأيام الأولى من الاحتلال قامت السلطات الإسرائيلية بإلغاء القوانين التي كان معمولاً بها في القدس العربية قبل الاحتلال، ومن ضمنها قوانين التربية والتعليم الأردنية رقم ١٦ لعام ١٩٦٤ ووضعت المدارس الحكومية الابتدائية والإعدادية تحت سيطرة وزارة المعارف الإسرائيلية، في حين وضعت المدارس الثانوية تحت سلطة بلدية القدس الإسرائيلية. وأقدمت على إغلاق مكتب التربية والتعليم لمحافظة القدس واعتقلت مدير التربية.

بالنسبة إلى المدارس الأهلية في مدينة القدس سنت حكومة الاحتلال قانوناً يسمح لها بالإشراف على هذه المدارس. "وقد صدر هذا القانون تحت رقم ٥٦٤ لعام ١٩٦٨، وهدف القانون إلى وضع جميع المدارس الأهلية تحت إشراف وزارة المعارف. وقد ألحقت المدارس العربية إدارياً ومنهجياً بأجهزتها، فقد أُتْبِعَ التعليم الثانوي إلى إدارة المعارف في بلدية القدس، و أُتْبِعَ التعليم الأساسي إلى أجهزة المعارف الإسرائيلية. فقد كان هدف سلطات الاحتلال، وهذه الإجراءات بحق التعليم الفلسطيني في المدارس العربية هي:

(١٨)الصوراني، غازي (٢٠٠٦)، دراسة أولية حول التعليم والتعليم العالي في فلسطين، متوافر في موقع: (www.cheq-edu.org/studies/st0.doc). تاريخ الدخول ٢٠١٨/٩/٢٤.

(١٩)وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (٢٠٠٤)، الدليل الإحصائي السنوي للعام ٢٠١٨-

- تطبيق المنهاج الإسرائيلي المعمول في المدارس العربية في إسرائيل ولاسيّما المتعلق بالعلوم الإنسانية البحتة كالتاريخ والجغرافية والمجتمع بهدف غرس مفاهيم جديدة. إن فلسفة المنهاج الإسرائيلي تغرس في نفوس الأطفال أن هذه البلاد يهودية في الأصل تم تحريرها من الدخلاء.
- السيطرة الكاملة على المدينة وإضعاف ارتباط المدينة بالمدن الفلسطينية في الضفة الغربية.

يهدف تطبيق المنهاج الإسرائيلي إلى تعميم العدمية القومية في مجالات الانتماء للقيم التراثية والوطنية والحضارية العربية[٢٠]

- تركز فلسفة التربية والتعليم الإسرائيلية على تثقيف الناشئة اليهودية بالأيديولوجية الصهيونية. وتأكيد وحدة الشعب اليهودي في مختلف أماكن إقامته والولاء التام للدولة والإيمان بتفوق الشعب الإسرائيلي. وفي الجانب الآخر فإن التعليم العربي قد غابت عنه القومية في المنهاج الإسرائيلي، وخلا من أي روابط أو جذور للإنسان الفلسطيني بشعبه العربي الفلسطيني والشعوب العربية الأخرى[٢١]

٢- مشكلة عدم توافر الأبنية المدرسية الملائمة:

وذلك لصعوبة الحصول على رخص للبناء من البلدية لبناء مدارس. ولعدم توافر أراضٍ لهذه الغاية تلجأ الوزارة إلى شراء مبان سكنية أو استئجارها لاستعمالها مدارس، لذا فهي غير ملائمة من الناحية التعليمية إذ تتراوح الكثافة الصفية فيها بين (٠,٥-٠,٩) متراً مربعاً للطالب الواحد، في حين تتراوح النسبة العالمية بين (١,٢٥-١,٥٠) متراً مربعاً للطالب الواحد، مما يؤدي إلى اكتظاظ الطلبة في الصفوف وعدم توافر بيئة تعليمية جيدة، هذا عدا أن غالبية هذه المدارس تفتقر إلى الترميم والصيانة الدورية، ولاسيّما المدارس الموجودة في البلدة القديمة إذ إنَّ غالبيتها قديمة، وعلى الرغم من ذلك فإن إقبال الطلبة عليها كبير لتمسك الأهالي بها لوجودها داخل الأسوار، للمحافظة على التجمع السكاني داخلها، وتفتقر تلك المدارس إلى الملاعب وساحات اصطفاف للطلبة، والمظلات الواقية والمختبرات العلمية والعلوم المنزلية والحاسوب[٢٢]

---

(٢٠)وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (١٩٩٩): القدس الشريف الواقع وتحديات المستقبل منشور في موقع الوزارة http://www.moe.gov.ps، تاريخ الدخول ٢٠١٨/٩/٢٤

(٢١)وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (١٩٩٩): القدس الشريف الواقع وتحديات المستقبل منشور في موقع الوزارة http://www.moe.gov.ps، تاريخ الدخول ٢٠١٨/٩/٢٤

(٢٢) القدومي، سعاد (٢٠١٨)، وضع التعليم في مدارس القدس العربية للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨م، متوافر في موقع: (www.mohe.gov.ps/jerusalem%20school.doc). تاريخ الدخول ٢٠١٨/٩/١٩

٣- مشكلة جدار الفصل العنصري حول مدينة القدس:

إن جدار الفصل العنصري حول المدينة المقدسة والحواجز العسكرية الثابتة على جميع مداخل المدينة تؤثر سلباً في المسيرة التعليمية، لأنها تعيق وصول الطلبة والمعلمين إلى مدارسهم الواقعة داخل الجدار، ولاسيّما أن أكثر من (٢٠%) يحملون الهوية الفلسطينية، هذا عدا المدارس الواقعة في مواقع متضررة بشكل مباشر ويفصلها الجدار عن المدينة المقدسة كالمدارس في بلدة الشيخ سعد، والمدارس في بلدة الزعيم الواقعة شرق مدينة القدس، والمدارس في مخيم شعفاط وعناتا، وكذلك مدارس الرام وضاحية البريد، التي فصلها الجدار العنصري عن المدينة وأعاق من وصول الطلبة المعلمين إلى مدارسهم حيث ينتقل الطلبة والمعلمون عبر الحواجز العسكرية وجدار الضم والتوسع يومياً ليصلوا إلى مدارسهم الواقعة داخل الجدار أو خارجه مما يؤثر سلباً في المسيرة التعليمية، لأنه يوجد في القدس (٣٨) مدرسة تابعة لمديرية التربية والتعليم يقع (١١) مدرسة فيها خارج الجدار و (٢٧) مدرسة داخله[٢٣]

٤- مشكلة تسرب الطلبة من المدارس:

"تتمثل هذه المشكلة في نسبة تسرب الطلبة في العام الدراسي ١٩٩٥/١٩٩٦م (١٠,٦٣%) في مدارس القدس، والتي انخفضت إلى (١,٦٠%) في العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩م .

أما المدارس التابعة للبلدية والمعارف الإسرائيلية في القدس العربية، فإن نسبة تسرب الطلبة فيها (٠,٤٥%)، حسب ما جاء في التقريرين اللذين نشرا في الصحف الإسرائيلية (لرئيس لجنة الرقابة "فافاللو"، والمحامية "شلوميت روبين" مراقبة البلدية والمعارف الإسرائيلية) بتاريخ ٢٠١٧/١١/٩م، إذ تشكل هذه النسبة (١٢٠) ضعف نسبة الذين يتسربون ويتركون المدارس في التعليم الرسمي / اليهودي، ويبيّن التقرير أيضاً أن أسباب التسرب من المدارس المذكورة يعود إلى اكتظاظ الصفوف ووضعها السيئ في مدارس البلدية والمعارف الإسرائيلية، والظروف الاقتصادية والثقافية التي تسود المدينة تضاعف من تسرب الطلبة للخروج والانخراط في صفوف العمل"[٢٤]

([٢٣])القدومي، سعاد (٢٠١٨)، وضع التعليم في مدارس القدس العربية للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨م، متوافر في موقع:
(www.mohe.gov.ps/jerusalem%20school.doc).تاريخ الدخول ٢٠١٨/٩/١٩

([٢٤])القدومي، سعاد (٢٠١٨)،وضع التعليم في مدارس القدس العربية للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨م، متوافر في موقع:
(www.mohe.gov.ps/jerusalem%20school.doc).تاريخ الدخول ٢٠١٨/٩/١٩

والحقيقة أن ظاهرة التسرب من المدارس ترجع إلى أسباب وعوامل عديدة وفي كثير من الأحيان يصعب إرجاع التسرب إلى سبب واحد فقط، بل إلى مجموعة من الأسباب تتفاعل مع بعضها وتؤدي في النهاية إلى اتخاذ الطالب أو الطالبة قرار التسرب من المدرسة.

إن أهم الأسباب الدافعة لتسرب الطلبة الذكور من مدارس القدس هو السبب الاقتصادي لدوافع العمل، تبلغ نسبة التسرب نتيجة هذا السبب ٤٣,٥% من مجموع الطلبة المتسربين، وهذا هو أيضاً السبب الرئيسي لتسرب الطلبة من المدارس على مستوى الوطن. السبب الثاني من حيث التأثير للطلبة الذكور هو تدني القدرة الدراسية لدى الطلبة والنسبة ٢٥,٨%، والسبب الثالث عدم الرغبة في الدراسة والنسبة ١١,٣%. أما بالنسبة إلى تسرّب الفتيات فإنَّ السبب الرئيسي لتسربهن هو الزواج المبكر والخطوبة والنسبة ٤٥,٩% من مجموع المتسربات، وهو السبب الرئيسي لتسرب الفتيات على مستوى الوطن. السبب الثاني تدني المستوى الدراسي ٢٠%، والرسوب المتكرر ١١,٨% [٢٥]

المحور الثالث: التعليم العالي في فلسطين

أولاً: لمحة تاريخية عن التعليم العالي الفلسطيني:

تعود الجذور التاريخية لنظام التعليم العالي الفلسطيني إلى سنوات الأربعينيات عندما كان عدد كبير نسبياً من الطلبة يلتحقون بمؤسسات التعليم العالي في الخارج، إذ لم يكن هناك أي مؤسسات داخل فلسطين. وقد كان التوجه الرئيسي للطلبة عندئذٍ هو إلى الجامعات المصرية والأمريكية والبريطانية.

فقبل عام ١٩٦٧ لم يكن هناك مؤسسات تعليم جامعي في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وكل ما كان قائماً كان عبارة عن كليات مجتمع تدعى في ذلك الوقت بدور المعلمين، برز منها دور المعلمين التابعة لوكالة الغوث الدولية (أنروا) وبعض الكليات التي أنشأتها الحكومة الأردنية، فضلاً عن بعض الكليات الخاصة مثل كلية بيرزيت وكلية النجاح في نابلس والكلية العربية في القدس ؛ وقد أدى الاحتلال الإسرائيلي في الأراضي المحتلة إلى اعتماد النظام على نفسه في التخطيط والتفكير حتى في مجال التعليم.

وقد كانت أولى المبادرات في كلية بيرزيت عام ١٩٧٢ التي أعلنت تطوير التخصصات التي تدرسها إلى درجة البكالوريوس. وفي عام ١٩٧٣ أعلنت مدارس الفرير في القدس عن تحويلها إلى جامعة أطلق عليها جامعة بيت لحم. وفي عام ١٩٨٠ افتتحت كلية أخرى في الخليل إلى جانب كلية الشريعة التي تأسست منذ عام ١٩٧١ لتشكلا جامعة الخليل. وتطورت كلية النجاح في نابلس إلى جامعة عام ١٩٧٧ بعد أن

([٢٥])وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (١٩٩٩): القدس الشريف الواقع وتحديات المستقبل منشور في موقع الوزارة http://www.moe.gov.ps، تاريخ الدخول ٢٠١٨/٩/٢٤

كانت كلية متوسطة. وفي عام ١٩٧٨ تأسست الجامعة الإسلامية في غزة. وفي نهاية السبعينيات وبداية الثمانينيات انطلقت أربع كليات جامعية في القدس شكلت ما يعرف باسم جامعة القدس. ومع بداية العقد الأخير من القرن الماضي تأسست أحدث جامعيتين في فلسطين وهما جامعة الأزهر وجامعة القدس المفتوحة[٢٦]

ثانياً: أهداف التعليم العالي الفلسطيني:

حدد قانون التعليم العالي لسنة ١٩٩٨ في المادة (٤) أهداف التعليم العالي بما يأتي:

١- فتح المجال أمام جميع الطلبة المؤهلين للالتحاق بالتعليم العالي ومتابعة الكفاءات العلمية في الداخل والخارج وتنميتها.

٢- تشجيع حركة التأليف والترجمة والبحث العلمي ودعم برامج التعليم المستمر التي تقدمها مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية.

٣- تمكين المجتمع الفلسطيني من التعامل مع المستجدات العلمية والتكنولوجية والمعلوماتية واستثمارها وتطويرها.

٤- الإسهام في تلبية احتياجات المجتمع الفلسطيني من الأطر البشرية المؤهلة في مختلف المجالات العلمية والثقافية.

٥- توثيق أطر التعاون العلمي مع الهيئات العلمية والدولية ودعم مؤسسات التعليم العالي ومراكز البحث العلمي وتطويرها.

٦- العناية بدراسة الحضارة العربية والإسلامية وإكساب الطلبة مهارات التفكير الناقد وتشجيع الإبداع والابتكار العلمي والقدرة على البحث والتقصي ومواكبة التقدم العلمي.

٧- تنمية القيم العلمية والروحية وتنشئة أفراد منتمين لوطنهم وعروبتهم وتعزيز روح التعاون والعمل الجماعي لدى الطلبة.

الإسهام في تقدم العلم وصون الحريات ونزاهة البحث العلمي وبناء الدولة على أسس تضمن سيادة القانون واحترام الحقوق والحريات العامة[٢٧]

---

(٢٦)مقداد، محمد إبراهيم وحلس، سالم عبد الله (٢٠٠١)، العوامل المؤثرة في أداء الطلبة في الجامعات الفلسطينية، مجلة رؤية، العدد الخامس، كانون الثاني ٢٠٠١، الهيئة العامة للاستعلامات، غزة

(٢٧)السلطة الوطنية الفلسطينية، وزارة التربية والتعليم العالي (١٩٩٨): قانون التعليم العالي رقم (١١) لسنة ١٩٩٨

٣- نظام الدراسة في الجامعات الفلسطينية:

طُبِّقَ نظام الساعات المعتمدة في الجامعات الفلسطينية والذي تقسم بموجبه السنة الدراسية إلى فصلين دراسيين مدة كل منهما ١٥-١٦ أسبوعاً، فضلاً عن فصل صيفي مدته من ٨-٩ أسابع، بما في ذلك مدة الامتحانات في كل فصل.

ويتراوح مجموع الساعات المعتمدة التي يسمح للطالب بتسجيلها في جامعات الضفة والقطاع في الفصل الدراسي ما بين ١٢-١٩ ساعة معتمدة في الفصول العادية، ومن ٦-٩ ساعات معتمدة في الفصل الصيفي. ولا يجوز أن تقل مدة الدراسة لنيل درجة البكالوريوس عن ثلاث سنوات ولا تزيد على سبع سنوات دراسية.

ويتبع بعض جامعات الضفة الغربية (بيرزيت وبيت لحم) نظام التعليم الحر الذي يتيح للطالب فرصة دراسة المواد اللازمة للتخصص، وفي الوقت نفسه اختيار بعض المواد خارج التخصص لتنمية ميوله الشخصية. وتقسم هذه الساعات عادة إلى ثلاثة متطلبات دراسية:

- متطلبات جامعية: وهي ساعة معتمدة لجميع طلاب الجامعة وتتناول المقررات الدراسية الثقافية التي تتناسب وخصائص كل جامعة.
- متطلب كلية: وهي ساعة معتمدة لجميع طلاب الكلية الواحدة وتتعلق بالمقررات الخاصة بالكلية.
- متطلب الدائرة (القسم): وهي ساعة معتمدة لجميع طلاب الدائرة الواحدة وتتعلق بمقررات التخصص.

ويتراوح عدد الساعات المعتمدة لنيل درجة البكالوريوس في جامعات الضفة والقطاع ما بين ١٢٥ إلى ١٤٤ ساعة معتمدة عدا كلية الهندسة بـ ١٧٤ ساعة[٢٨]

٤- الهيئة التدريسية في مؤسسات التعليم العالي الفلسطيني:

شهد أعداد الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية تطورا ملموسا، فقد بلغ عددهم ٣٤٧٤ عضوا في العام الدراسي ٢٠٠١/٢٠٠٢ مصنفين على النحو الآتي: ٣٠٧١ من الذكور و٤٠٣ من الإناث، ٢٠٦٧ يعملون بشكل متفرغ و١٤٠٧ يعملون بشكل غير متفرغ، ومن بين المتفرغين ١٠٧٣ حاصلين على درجة الدكتوراه، و٧٩٣ على درجة الماجستير و٢٤ على درجة الدبلوم العالي، و١٧٧ على درجة البكالوريوس.

(٢٨)المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان (٢٠٠٥)، التعليم العالي في فلسطين، الواقع وسبل تطويره، سلسلة الدراسات (٣٨)، غزة

أما في كليات المجتمع فقد بلغ عدد أعضاء الهيئة التدريسية فيها ٥٧٣ عضواً مصنفين على النحو الآتي: ٤٠٧ من الذكور و١٦٦ من الإناث، ٤٤١ يعملون بشكل متفرغ و١٣٢ يعملون بشكل غير متفرغ، ومن بين المتفرغين ١٧ يحملون درجة الدكتوراه، و٩٦ درجة الماجستير و٦ درجة الدبلوم العالي، و٣٢٢ درجة البكالوريوس[٢٩]

هذا ويواجه أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات والكليات الفلسطينية مجموعة من المشكلات أبرزها:

- اعتماد وضع عضو التدريس في الجامعة على طبيعة العلاقات الشخصية التي تربطه بإدارة الجامعة لا على قدرته على التدريس بالشكل الجيد.
- اختلاف المعايير بين الجامعات في ترقية عضو هيئة التدريس وربط التقدير الأدبي للأستاذ الجامعي بانتمائه الحزبي.
- إغفال دور البحث العلمي كمعيار لترقية عضو هيئة التدريس.

عدم وجود مراكز داخل الجامعة تعنى بتطوير كفاءة عضو الهيئة التدريسية[٣٠]

٥- تمويل التعليم العالي الفلسطيني:

يتأثر تمويل التعليم الجامعي بصفة عامة بظروف المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وبالتحديات العالمية. وفي فلسطين يعتمد التعليم العالي على أبرز مصادر التمويل الآتية:

٥-١- تمويل السلطة:

بلغت مخصصات وزارة التربية والتعليم العالي نحو ١٦% من النفقات الجارية لموازنة السلطة الفلسطينية للعام ٢٠٠٠ والتي قدر فيها إجمالي النفقات الجارية بنحو ٩٢٥ مليون دولار فقط. وقد بلغت مخصصات التعليم العالي من هذه الموازنة أقل من ١,٤%. وتصرف معظم هذه المخصصات على الرواتب والأجور لموظفي وزارة التعليم العالي والمؤسسات الأكاديمية التابعة لها. في حين أن الجامعات العامة تواجه ضائقة مالية لسدّ مصاريفها الجارية، حيث قدر عجز موازنات الجامعات الفلسطينية للعام ١٩٩٨ بنحو

(٢٩)دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية،(www.pcbs.org/english/education/edcu). تاريخ الدخول ٢٠١٨/٩/٢٤

(٣٠)حماد، شريف (٢٠٠٢)، المشكلات التي تواجه عضو هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية، ورقة عمل مقدمة إلى ورشة عمل "التعليم العالي في فلسطين بين الواقع والطموح"، غزة، ٦-٢\٧\٢٠٠٢

١٨ مليون دولار، وقد يصل إلى ما يقدر بنحو ٢٥ مليون دولار، ويرجع بعض الخبراء أسباب الأزمة المالية في الجامعات الفلسطينية إلى الأسباب الآتية:

- توقف الدعم المالي الخارجي (الأوروبي) في المدة الأخيرة.
- عدم استلام الجامعات مخصصاتها من ميزانيات السلطة الوطنية.
- انخفاض سعر الساعة المعتمدة (عدم كفاية الأقساط الجامعية).
- تراكم عجز مالي لسنوات متتالية.
- كثرة الإعفاءات الطلابية من الرسوم الدراسية.
- عدم وجود استثمارات وعوائد ذاتية للجامعة.

ومن الواضح أن مساهمة السلطة الفلسطينية في تمويلها للتعليم العالي قليلة جدا ولا تصل إلى الحد الأدنى من المعايير الدولية. ويرى معظم الخبراء "أن نسبة الإنفاق على التعليم الجامعي إلى إجمالي ميزانية التعليم إذ بلغت أقل من ١٠% فإنها تكون منخفضة، والنسبة التي تزيد على ٢٥% تعدُّ نسبة عالية جدا، والتي تتراوح بين ١٠% إلى ٢٥% هي نسبة متوسطة"[٣١]

وفيما يخص المصروفات الاستثمارية على قطاع التعليم الحكومي والتعليم العالي العام فإن جميعها تأتي من جهات مانحة، حيث قدر إنفاق الجهات المانحة في المدة ١٩٩٤-١٩٩٨ على قطاع التعليم الحكومي بنحو ٢٨٩ مليون دولار أو ما يعادل ٢٨% من إجمالي إنفاق الدول المانحة على التنمية الاجتماعية في الضفة الغربية وقطاع غزة[٣٢]

٥-٢- الرسوم الدراسية:

تعدُّ الرسوم الدراسية أحد المصادر المعتمدة اعتماداً كبيراً في تمويل التعليم الجامعي الفلسطيني، وقد أشارت نشرة (أخبار تنموية) الصادرة عن مجموعة البنك الدولي أن رسوم الطلبة سَدّت ٥٤% من مصاريف الجامعات الفلسطينية للعام الدراسي ١٩٩٧/١٩٩٨، فيما سَدّت مساهمات الاتحاد الأوروبي البالغة ٨,٧ مليون دولار ما نسبته ١٧% من إجمالي التكلفة الجارية للجامعات[٣٣]

([٣١])القصيبي، راشد (٢٠٠٣)، مصادر وآليات متنوعة لتمويل التعليم الجامعي في مصر في ضوء بعض التجارب العالمية، بحث مقدم إلى المؤتمر السنوي الحادي عشر "نظم تقويم الأداء المدرسي في الوطن العربي في عصر المعلومات" القاهرة، ٢٥-٢٦ يناير٢٠٠٣

(٣٢)الخوجا، حمدي والمنسي، كامل (٢٠٠١)، الحق في التعليم، مركز الديمقراطية وحقوق العاملين، رام الله، فلسطين

([٣٣])مجموعة البنك الدولي (١٩٩٩)، أخبار تنموية، نشرة فصلية ربع سنوية تصدر عن البعثة المقيمة في الضفة الغربية وقطاع غزة، الربع الأول ١٩٩٩

وتعدُّ الرسوم الدراسية في قطاع التعليم العالي مرتفعة نسبيا في فلسطين إذا ما قورنت بالدول المشابهة لها في المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية، و يتحمل طالب التعليم العالي رسوماً سنوية تتراوح بين ٧٥٠ و ١٢٥٠ دولاراً في العام الدراسي وذلك بواقع ٢٥ ساعة معتمدة في العام الدراسي.

٥-٣- المنح والقروض الطلابية:

أولت وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية أهمية كبرى للبعثات والمنح الدراسية بوصفها إحدى الركائز التي يعتمد عليها في تلبية الاحتياجات الوطنية الفلسطينية من الأطر البشرية المؤهلة.و استطاعت الوزارة الحصول على آلاف المنح الدراسية على الصعيدين الداخلي والخارجي استفاد منها الطلبة الفلسطينيون في الوطن وفي المنفى[٣٤]

أما ما يتعلق بالقروض الجامعية فقد تبنت الوزارة نظامين خاصين لدعم الطلبة المحتاجين ولتشجيع التفوق الأكاديمي، هما:

- **صندوق إقراض الطلبة في الكليات الحكومية:** صدرت تعليمات هذا الصندوق بموجب قرار وزاري عام ١٩٩٨، ويمول هذا الصندوق بمساهمة فعلية من الكليات بنسبة ١٠% من قيمة رسوم الساعات المعتمدة ومن الهبات والتبرعات والمنح واستثمار ريع أموال الصندوق.

صندوق إقراض الطلبة في مؤسسات التعليم العالي في فلسطين: صدر هذا النظام بموجب قانون التعليم العالي عام ٢٠٠١، وأسهمت جهات عدة في تمويل ودعم هذا الصندوق تمثلت في: **البنك الإسلامي للتنمية** و**اللجنة الشعبية السورية لدعم الانتفاضة** (سورية) إذ قدمت هذه الجهات مبلغاً قدره ٦٥٥٧٣٨٩ دولار قروضاً للطلبة استفاد منها ٣٤٥٨٢ طالباً وطالبة خلال العامين الدراسيين ٢٠٠٠/٢٠٠١ و٢٠٠١/٢٠٠٢، فضلاً عن تقديم مبلغ ٢٠٢٣٠٠ دولار مساعدات للطلبة استفاد منها ٢٨٩٠ طالباً وطالبة في الفصل الثاني من العام ٢٠٠١/٢٠٠٢، كما أسهم **الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي** بمبلغ ١٠ ملايين دولار قروضاً للطلبة استفاد منها ٤٥٠٩٩ طالباً وطالبة في العام الدراسي ٢٠٠٢/٢٠٠٣، كما **قدمت اللجنة السعودية لدعم انتفاضة الأقصى** مبلغاً قدره ١٢٩٧٢٧٣٣ دولار مساعدات لطلبة السنتين الأخيرتين في الجامعات وطلبة السنة الأخيرة في

(٣٤)المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان (٢٠٠٥)، التعليم العالي في فلسطين، الواقع وسبل تطويره، سلسلة الدراسات (٣٨)، غزة

الكليات للمحتاجين مادياً في العام الدراسي ٢٠٠٢/٢٠٠٣، استفاد منها ١٨٩٨٤ طالباً وطالبة، كما قامت اللجنة السعودية بدعم الجامعات الفلسطينية كافة[٣٥]

رابعاً: مشكلات التعليم العالي الفلسطيني:

يواجه التعليم العالي الفلسطيني مجموعة من العقبات والمشكلات يتمثل بعضها فيما يأتي:

١- غياب فلسفة تربوية محددة وواضحة للتعليم العالي في فلسطين.

٢- غياب التخطيط الشامل للجامعات الفلسطينية ، وقيام كل جامعة بتخطيط منفرد.

٣- غياب التنسيق الكافي بين الجامعات وبين وزارة التعليم العالي، وتحديداً فيما يخص الدراسات العليا بما يوفر التكاملية بين الجامعات بدلاً من التنافس على التخصصات ذاتها.(معهد ماس،٢٠٠٠،ص٢٥)

٤- ضعف تحقيق أهداف التعليم العالي خصوصاً الهدف المتعلق بالبحث العلمي.

٥- افتقار الإدارة العامة للجامعات وكذلك هيئة التدريس والموظفين إلى مسايرة التطورات الأكاديمية وإلى استخدام التقنيات الحديثة في الإدارة ومعالجة المعاملات الإدارية والمالية آلياً.

٦- ضعف مشاركة الإناث في التدريس في قطاع التعليم العالي.

٧- تركيز البرامج الدراسية للجامعات الفلسطينية على الجانب النظري على حساب الجانب العملي التطبيقي.

٨- انخفاض أجور العاملين ورواتبهم في الجامعات والكليات الجامعية.

٩- مشكلة تمويل الجامعات.

١٠- ارتفاع الرسوم الدراسية في قطاع التعليم العالي قياساً بالدول المشابهة لفلسطين في المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية.

١١- اعتماد سياسة القبول والتسجيل في الجامعات على معدل الطلبة في الشهادة الثانوية أو ما يعادلها (٦٥%).

١٢- اعتماد نظام التقويم في الجامعات على الامتحانات الفصلية والنهائية وتكريسها لملكات الحفظ عند الطلبة بدلاً من تطوير ملكات الإبداع والابتكار والتحليل.

١٣- اتصاف إدارة الجامعات بالبيروقراطية والتسلط أحياناً.

١٤- تدني جودة التعليم العالي الفلسطيني ونوعيته.

(٣٥)المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان (٢٠٠٥)، التعليم العالي في فلسطين، الواقع وسبل تطويره، سلسلة الدراسات (٣٨)، غزة

١٥- تركيز التعليم الجامعي على زيادة مواد التخصص على حساب قاعدة المهارات الأساسية والثقافية العامة والتطور الشخصي للطلبة.

١٦- افتقار بعض الجامعات الفلسطينية إلى المرافق الهامة وضعف تجهيزاتها.

١٧- التباعد بين التخطيط للتعليم العالي واحتياجات السوق المحلي مما أدى إلى ارتفاع عدد العاطلين عن العمل من خريجي الجامعات.

١٨- تَركُّز غالبية الجامعات الفلسطينية في المدن الفلسطينية الرئيسة (غزة، نابلس، بيت لحم، الخليل، رام الله)، وعدم مراعاتها للتوزع السكاني.

١٩- تعدد الأطراف المشرفة على إدارة المنح التعليمية وتضارب آليات عملها.

٢٠- النقص في التطوير المهني لأعضاء هيئة التدريس خصوصاً الذين ينتمون إلى الكليات غير التربوية في بعض المؤسسات.

ضعف المواءمة بين نواتج التعليم العالي وحاجة السوق المحلي ومتطلبات التنمية البشرية والاقتصادية، وذلك بسبب عدم التكامل والتفاعل الفعال بين مؤسسات التعليم العالي والقطاع الخاص[٣٦]

خامساً: متطلبات تطوير التعليم العالي الفلسطيني:

تعزيز الإرشاد الأكاديمي: إذ يلاحظ أن هناك ضعفاً في الإرشاد الأكاديمي للطلبة خاصة في ظل تغير البرامج وتطويرها، فهناك حاجة ماسة لوضع نظام أكاديمي إرشادي كامل ومتكامل للحيلولة دون ضياع الطلبة بين الخطط والبرامج الدراسية المتغيرة بين الحين والآخر. ومن الممكن أن يشتمل برنامج الإرشاد المكثف : محاضرات في صفوف التوجيهي، وندوات متلفزة للطلبة والأهالي، في محطات التلفزة المحلية والحكومية ،علاوة على ندوات بالتعاون مع عمادات شؤون الطلبة في الجامعات المحلية. وكل هذه الأمور تحتاج طاقماً متفرغاً ومتخصصاً لتنظيم البرنامج الإرشادي السنوي [٣٧]

اعتماد التعليم الجامعي المسائي والليلي: فمؤسسات التعليم العالي في فلسطين تعتمد على نظام الساعات المعتمدة والفصول الدراسية النهارية فقط إلا أن هذه المؤسسات تفتقر إلى التعليم العالي المسائي والليلي، مع ما يوفره من فرص جديدة للطلبة تمكن من بحاجة للعمل أن يعمل ويتابع مسيرته التعليمية العليا جنباً

(٣٦)المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان (٢٠٠٥)، التعليم العالي في فلسطين، الواقع وسبل تطويره، سلسلة الدراسات (٣٨)، غزة

(٣٧)خضر، إبراهيم خليل (٢٠٠٩)، التعليم العالي في فلسطين بين الإصلاح الأكاديمي والتصليح السياسي، متوافر في موقع: (http://www.pyp.ps/vb/showthread.php?p=4228). تاريخ الدخول ٢٠١٨/٩/٢٤

إلى جنب دون معيقات مادية. وكذلك يتم استثمار المباني الجامعية بصورة أفضل لتحتضن آلاف الطلبة ممن ضاقت بهم السبل ولم يتمكنوا من الالتحاق بالجامعة القريبة من مكان إقامتهم ويرفد خزينة الجامعة بأموال وفيرة -إلى حد ما- يساعدها في اجتياز المحن المالية التي تعصف بها بين الحين والآخر. كما أن التعليم المسائي والليلي يسهم في استيعاب كفاءات إدارية وأكاديمية جديدة تسهم في الحد من البطالة بين صفوف هذه الفئة المتعلمة التي أنفقت أموالا طائلة حتى حصلت على الشهادة الجامعية الثانيةأو الثالثة[٣٨]

توسيع التعليم المفتوح: على الرغم من تواصل تطوير نظام التعليم المفتوح والتعلم عن بعد إلا أن هذا النظام ما زال يفتقر إلى آليات جديدة، من ناحية التوزيع الجغرافي لمراكز التعليم المفتوح إذ يتم توزيع المراكز الدراسية لتشمل الريف والمخيمات الفلسطينية وعدم اقتصارها على المراكز الحضرية في المدن وذلك للتسهيل على الجميع. وكذلك هناك غياب لمشاركة وسائل الإعلام الجماهيري أو افتتاح محطات إذاعة وتلفزة خاصة بالجامعة المفتوحة تنقل المحاضرات واللقاءات للطلبة في مختلف أماكن وجودهم. فالحاجة ماسة لاستخدام وسائل الاتصال الجماهيري في التعليم المفتوح للتسهيل على الطلبة. ولا بدمن توسيع نظام التعليم العالي في جامعة القدس المفتوحة أفقياً وعمودياً، بمعنى تطوير البرامج الأكاديمية المعتمدة وزيادة عددها لتضم تخصصات أخرى وعدم اقتصارها على التخصصات الحالية، ومن ثم زيادة عدد الطلبة الملتحقين بهذه البرامج، وهناك حاجة ماسة لتخصصات مجتمعية كثيرة توفر منافسة علمية وتخصصية في الجامعات المحلية الأخرى[٣٩]

١- تنظيم عملية الالتحاق بالتعليم العالي في ضوء الحاجة التنموية ومتطلبات سوق العمل وقدرات الدارسين ورغباتهم.
٢- تنمية الإمكانات العلمية لأعضاء هيئة التدريس وأساليب تدريسهم ومستويات أدائهم وكفاءتهم في العمل.
٣- وضع الأسس والمعايير المناسبة لتقييم نواتج التعليم العالي وقياس حاجة المجتمع لها.
٤- تطوير المناهج ودقة اختيار المساقات التعليمية التي تتناسب وخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
٥- التغلب على مشكلة الطلب الاجتماعي المتزايد على التعليم.

([٣٨])خضر، إبراهيم خليل (٢٠٠٩)،التعليم العالي في فلسطين بين الإصلاح الأكاديمي والتصليح السياسي، متوافر في موقع: (http://www.pyp.ps/vb/showthread.php?p=4228). تاريخ الدخول ٢٠١٨/٩/٢٤

([٣٩])خضر، إبراهيم خليل (٢٠٠٩)،التعليم العالي في فلسطين بين الإصلاح الأكاديمي والتصليح السياسي، متوافر في موقع: (http://www.pyp.ps/vb/showthread.php?p=4228). تاريخ الدخول ٢٠١٨/9/٢٤

٦- التوسع في افتتاح الكليات الأهلية وكليات المجتمع مع افتتاح تخصصات جديدة تفي باحتياجات المجتمع المتغيرة.

٧- إيجاد معايير جديدة للقبول كالاختبارات والمقاييس.

٨- إعادة النظر بالتشريعات الخاصة بالتعليم العالي من حيث ضابط التأسيس وأسس الالتحاق وشروطها بما يعزز ديمقراطية التعليم.

٩- مشاركة القطاع الخاص في وضع الخطط الأكاديمية لمؤسسات التعليم العالي.

العمل على تطوير الإدارة الجامعية لمواجهة المشكلات والتحديات، واستخدام التكنولوجيا الإدارية[٤٠]

١٠- تنظيم بعثات أكاديمية خارجية لبعض المتخصصين للحصول على درجات علمية أعلى كالماجستير والدكتوراه وفق خطط قصيرة ومتوسطة وطويلة الآجال.

١١- التبادل الثقافي بين الجامعات المحلية والخارجية: إذ ما زالت عملية التبادل الثقافي بين الجامعات المحلية في فلسطين والجامعات العربية والأجنبية بمستويات صفرية أو لا تتجاوز نسبة ٥% مما يقلل مساهمة الجامعات الفلسطينية في التأثير في المجتمعات الأخرى.

العمل على تطوير الجامعات المتخصصة في معارف وعلوم محددة: كالجامعة التطبيقية، والجامعة الاقتصادية، والجامعة المهنية، والجامعة العلمية، والجامعة الصحية، والجامعة القرآنية، والجامعة النسائية، والجامعة الزراعية، وجامعة المتفوقين لمن هم دون سن الثامنة عشرة من المبدعين في مجالات علمية معينة وسواها من التخصصات العلمية والأدبية[٤١]

قائمة المصادر والمراجع

١- أبو هلال وآخرون (١٩٩٨)، **مدى توافق التعليم العالي مع سوق العمل المحلي، دراسة تحليلية**، مركز البحوث والدراسات الفلسطينية، الدائرة الاقتصادية، سلسلة تقارير الأبحاث (٩)، نابلس، فلسطين.

(٤٠)المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان (٢٠٠٥)، التعليم العالي في فلسطين، الواقع وسبل تطويره، سلسلة الدراسات (٣٨)، غزة

(٤١)خضر، إبراهيم خليل (٢٠٠٩)،التعليم العالي في فلسطين بين الإصلاح الأكاديمي والتصليح السياسي، متوافر في موقع: (http://www.pyp.ps/vb/showthread.php?p=4228). تاريخ الدخول ٢٠١٨/9/٢٤

٢- بيضون، عيسى محمود (١٩٩٣)، **دليل المسجد الأقصى المبارك**، مركز التخطيط والدراسات، كفركنا، فلسطين المحتلة.

٣- حماد، شريف (٢٠٠٢)، **المشكلات التي تواجه عضو هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية**، ورقة عمل مقدمة إلى ورشة عمل "التعليم العالي في فلسطين بين الواقع والطموح"، غزة، ٦-٢٠٠٢\٢\٧.

٤- خضر، إبراهيم خليل (٢٠٠٩)، **التعليم العالي في فلسطين بين الإصلاح الأكاديمي والتصليح السياسي**، متوافر في موقع: (http://www.pyp.ps/vb/showthread.php?p=4228). تاريخ الدخول ٢٠١٨/٩/٢٤.

٥- الخوجا، حمدي والمنسي، كامل (٢٠٠١)، **الحق في التعليم**، مركز الديمقراطية وحقوق العاملين، رام الله، فلسطين.

٦- دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية،(www.pcbs.org/english/education/edcu). تاريخ الدخول ٢٠١٨/٩/٢٤.

٧- السلطة الوطنية الفلسطينية، وزارة التربية والتعليم العالي (١٩٩٨): **قانون التعليم العالي رقم (١١) لسنة ١٩٩٨**.

٨- السلطة الوطنية الفلسطينية، وزارة التربية والتعليم العالي، وحدة شؤون القدس (٢٠١٨): **تقرير عن قطاع التعليم في القدس الشريف للعام الدراسي ٢٠١٧ – ٢٠١٨م**، متوافر في موقع الوزارة http://www.moe.gov.ps تاريخ الدخول ٢٠١٨/٩/٢٤.

٩- الصوراني، غازي (٢٠٠٦)، **دراسة أولية حول التعليم والتعليم العالي في فلسطين**، متوافر في موقع: (www.cheq-edu.org/studies/st0.doc). تاريخ الدخول ٢٠١٨/٩/٢٤.

١٠- عبد الكريم، إبراهيم (٢٠٠٢)، **المدارس القديمة في القدس**، مجلة النادي العربي للمعلومات، العدد الثاني، ٢١ حزيران ٢٠٠٢، متوافر في موقع: "(http://www.arabcin.net/al_arabia_mag/modules.php?name=News&file=print&sid=121).تاريخ الدخول ٢٠١٨/٩/٢٤

١١- القدومي، سعاد (٢٠١٨)، **وضع التعليم في مدارس القدس العربية للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨م**، متوافر في موقع: (www.mohe.gov.ps/jerusalem%20school.doc).تاريخ الدخول ٢٠١٨/٩/١٩.

١٢- القدومي، سعاد (٢٠١٨)، **وضع التعليم في مدارس القدس العربية للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨م**، متوافر في موقع: (www.mohe.gov.ps/jerusalem%20school.doc).تاريخ الدخول ٢٠١٨/٩/١٩.

١٣- القصيبي، راشد (٢٠٠٣)، **مصادر وآليات متنوعة لتمويل التعليم الجامعي في مصر في ضوء بعض التجارب العالمية**، بحث مقدم إلى المؤتمر السنوي الحادي عشر "نظم تقويم الأداء المدرسي في الوطن العربي في عصر المعلومات" القاهرة، ٢٥-٢٦ يناير٢٠٠٣.

١٤- المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان (٢٠٠٥)، **التعليم العالي في فلسطين، الواقع وسبل تطويره**، سلسلة الدراسات (٣٨)، غزة.

١٥- مقداد، محمد إبراهيم وحلس، سالم عبد الله (٢٠٠١)، **العوامل المؤثرة في أداء الطلبة في الجامعات الفلسطينية**، مجلة رؤية، العدد الخامس، كانون الثاني ٢٠٠١، الهيئة العامة للاستعلامات، غزة.

١٦- موقع مدينة القدس (٢٠٠٩)، **تاريخ القدس**، متوافر في موقع: (http://www.alquds-online.org/index.php?s=32&ss=24). تاريخ الدخول ٢٠١٨/٩/٢٤.

١٧- وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (١٩٩٩): القدس الشريف الواقع وتحديات المستقبل منشور في موقع الوزارة http://www.moe.gov.ps ، تاريخ الدخول ٢٠١٨/٩/٢٤.

١٨- وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (٢٠٠٤)، **الدليل الإحصائي السنوي للعام ٢٠٠٣-٢٠٠٤**.

١٩- وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (٢٠٠٤)، **الكتاب الإحصائي التربوي السنوي للعامين الدراسيين ٢٠٠٢/٢٠٠٣ -٢٠٠٣/٢٠٠٤**، سلسلة الإحصاءات التربوية (٨)، نيسان ٢٠٠٤.

٢٠- وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (٢٠٠٥)،**إحصاءات عن التعليم العام في فلسطين ٢٠٠٤/٢٠٠٥**.